Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 4 | Page 100 – 126 | 2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Nasr bin Muzahim And the Narratives that Accused by Ibn Adi"

Yahya Mohammed Hassan Al-Jiwry [1,*]
[1-] Department of Islamic Studies - Faculty of Arts & Humanities - Sana'a University -Yemen

***Corresponding author:** *yahya.al-jiwry@su.edu.ye*

Keywords

1- Nasr bin Muzahim
1- Ibn Uday, accusations
1- Narratives
2- Al-Kamil

Abstract:

This study examines the figure of Nasr bin Muzahim Al-Manqari and the narratives attributed to him, which have been accused by Ibn Uday. Specifically, it focuses on five hadiths cited in Ibn Uday's work, "Al-Kamil fi Du'afa al-Rijal," in relation to Nasr bin Muzahim. The primary objective of this research is to conduct a thorough analysis of Nasr bin Muzahim's character through the lens of criticism (jarh) and endorsement (ta'dil). This involves a comprehensive review of the statements made about him, an examination of the contested narratives, and an evaluation of the supporting evidence.

The methodology employed includes both an inductive approach and a comparative analytical framework. The study meticulously follows the assertions made by scholars of jarh and ta'dil regarding Nasr bin Muzahim, while also scrutinizing the hadiths for which he has been deemed weak. The research is structured into two main sections: the first section provides a biographical account of Nasr bin Muzahim Al-Manqari, which is further divided into four subsections: (1) his name and lineage, (2) his teachers, students, and literary contributions, (3) the evaluations of scholars concerning his reliability, and (4) a discussion of the criticisms leveled against him. The second section addresses the specific narratives that have been labeled as weak in connection with Nasr bin Muzahim.

The findings of this research indicate that Nasr bin Muzahim Al-Manqari is a documented figure, with criticisms primarily stemming from sectarian biases related to his Shiite affiliations, which constitute a doctrinal critique. Furthermore, there exists substantial evidence and corroboration for the aforementioned hadiths. The study concludes with a recommendation for further analysis and investigation into all accounts reported by Nasr bin Muzahim, along with a thorough examination of their evidentiary support in other sources, in order to ascertain their authenticity through a rigorous scientific methodology.

Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 4 | Page 101 – 126 | 2025 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

نصر بن مزاحم ومروياته المتهم فيها عند ابن عدي

يحيى محمد حسن الجيوري[1,*]

[1] قسم الدراسات الاسلامية– كلية الآداب والعلوم الانسانية – جامعة صنعاء – اليمن

*المؤلف: yahya.al-jiwry@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1- نصر بن مزاحم، 2- المنقري
2- المرويات، ابن عدي 3- المتهم، الكامل

الملخص:

يتناول البحث نصر بن مزاحم المنقري ومرويات المتهم فيها عند ابن عدي، وعددها خمسة أحاديث ذكرها ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» عند ذكره له.

وقد هدف البحث إلى تقديم تحليل دقيق لشخصية نصر بن مزاحم من حيث الجرح والتعديل؛ من خلال عرض ما قيل فيه، ودراسة الروايات وإيراد الشواهد والمتابعات لهذه المرويات، وقد أُعتمد المنهج الاستقرائي والتحليلي المقارن؛ وذلك بتتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل في نصر بن مزاحم، ودراسة الأحاديث التي اتهم بها، ومقارنتها بالشواهد والمتابعات، واشتمل البحث على مبحثين: تناول الأول منهما ترجمة نصر بن مزاحم المنقري وخلاصة القول فيه، وفيه أربعة مطالب: الأول: اسمه ونسبه، والثاني: مشايخه وتلامذته ومؤلفاته، والثالث: أقوال علماء الجرح والتعديل فيه، الرابع: مناقشة ما قيل فيه من جرح. وتناول المبحث الثاني: مرويات نصر بن مزاحم المتهم فيها.

وتمثلت أهم نتائج البحث في توثيق نصر بن مزاحم المنقري، وأن الجرح له كان بسبب تشيعه، وهو جرح بالمذهب، إضافة إلى وجود شواهد ومتابعات لهذه الأحاديث، وأوصى البحث بضرورة تحليل جميع الروايات التي وردت عن نصر بن مزاحم ودراستها ومتابعة شواهدها في مصادر أخرى؛ وذلك لتحديد مدى صحتها من خلال منهج علمي متجرد.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد الأمين، وعلى آله الطاهرين وصحابته المنتجبين، وبعد:

فإن علم الحديث من العلوم المهمة التي اعتنت الأمة الإسلامية بها؛ إذ يهدف إلى تمييز صحيح الروايات عن سقيمها؛ من خلال منهجية دقيقة تقوم على فحص الأسانيد وتمحيص المتون، وقد حظي علم الجرح والتعديل باهتمام كبير من العلماء؛ حيث درسوا حال الرواة من حيث العدالة والضبط، وهنا يبرز اسم نصر بن مزاحم المنقري كأحد الرواة الذي أثارت مروياتهم جدلًا واسعًا؛ فهو أحد الرواة الذين اختلف العلماء في تقييمهم له في علم الجرح والتعديل مما يثير الكثير من التساؤلات حول مكانته بين الرواة الذين نقلوا لنا أحداث الحقبة التي عاشوا فيها؛ فقد جرحه المحدثون من علماء الجرح والتعديل، كما وثقه أئمة الزيدية، بل إن أبرز ما اتهم به هو الغلو والتشيع؛ بينما ذكره آخرون في سياقات مختلفة مؤكدين على قدرته في نقل بعض الأحداث المهمة في التاريخ الإسلامي خاصة تلك المتعلقة بالصراعات السياسية الكبرى مثل معركة صفين، ومع هذا فقد ذكر له ابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» خمسة أحاديث، وقال: « وهذه الأحاديث لنصر بْن مزاحم مع غيرها مما لم أذكرها عَمَّن رواها عامتها غير محفوظة »[1]، ما دفعني القيام في البحث فيها؛ فقمت بمتابعة هذه المرويات وتخريجها وتطبيقها على روايات أخرى فوجدت لبعضها عدة طرق، ولا تخلو أي رواية منها من تابع وشاهد، وما لفت نظري لهذه المرويات والقيام بمتابعة شواهدها هو أني لم أجد أحدًا قام بدراستها ، كما أن راويها المتهم بسببها وهو نصر بن مزاحم ممن وثقه قومٌ توثيقا مطلقًا وهم أئمة الزيدية، وجرحه آخرون جرحًا مطلقًا وهم علماء الجرح والتعديل؛ فتوكلت على الله تعالى في دراستها .

أسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق، وهو تعالى ولي ذلك، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

موضوع البحث وحدوده:

يتناول دراسة مرويات نصر بن مزاحم المنقري المتهم فيها التي ذكرها ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» وعددها خمسة أحاديث.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تقع إشكالية البحث في التساؤل الرئيس: ما سبب جرح نصر بن مزاحم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما موقف علماء الجرح والتعديل وآرائهم في نصر بن مزاحم من حيث العدالة والضبط؟ وهل يعدّ نصر بن مزاحم أحد الرواة المجروحين جرحًا مطلقًا؟
2- ما الدافع الذي جعل رجال الجرح والتعديل يتكلمون في نصر بن مزاحم؟
3- ما مدى قبول الروايات الواردة واعتمادها عن نصر بن مزاحم؟
4- ما مدى تفرد نصر بن مزاحم بهذه الأحاديث؟ وهل لهذه الأحاديث طرق أو شواهد أخرى؟

أهمية البحث:

1- تنبع أهميته كونه يعدّ من البحوث التطبيقية التي يتم فيها دراسة مرويات أحد الرواة الذين وثقه قوم توثيقًا مطلقًا، وجرحه قوم جرحًا مطلقًا؛ فيتم دراسة الروايات؛ لنتعرف على أن نصرًا لم ينفرد بهذه

(1) «الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي (37/7).

المرويات، بل إن له في كل رواية منها متابعًا أو شاهدًا، كما سيراه القارئ.

2- إن إيراد هذه المرويات ودراستها له فائدة كبيرة في تخريجها ومتابعة شواهدها، مما يؤدي إلى توثيق بعضها البعض؛ فكم من أحاديث ضعيفة تتقوى بشاهد أو متابع فترتفع إلى درجة الحسن لغيره، وكذلك الحسن يرتفع إلى الصحيح لغيره.

هدف البحث:

1- دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل في نصر بن مزاحم المنقري؛ لتحديد مدى صحة الاتهامات الموجهة إليه؛ من خلال تحليل أقوال علماء الجرح والتعديل في عدالته وضبطه.

2- بيان الأحاديث التي انفرد بروايتها نصر بن مزاحم، وتحديد ما إذا كان لهذه الأحاديث شاهد ومتابع .

3- تقييم مرويات نصر بن مزاحم من حيث القبول والرفض، وتحليل مدى صحة هذه المرويات من خلال مناقشة ما قيل فيه من جرح، ومتابعة المرويات، وإيراد الشواهد والطرق للمرويات.

أما سبب اختيار البحث:

1- رغبة الباحث في إظهار ما لنصر بن مزاحم المنقري من مكانة عند أئمة الزيدية خاصة والشيعة بشكل عام.

2- إن هذه الشخصية والأحاديث التي هي محل الدراسة لم تدرس من قبل.

3- استكشاف كيف أثرت الظروف التاريخية والسياسية في تصنيف بعض الرواة إلى ضعفاء أو كاذبين مما يوفر نظرة عميقة عن سياق زمنهم.

منهج البحث

منهج البحث الذي سار عليه الباحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي المقارن؛ وذلك بتتبع أقوال أئمة الجرح والتعديل في نصر بن مزاحم، ودراسة الأحاديث التي ضعفوه بها، ومقارنتها بالشواهد والمتابعات؛ للوقوف على حقيقتها، وبيان مدلولها.

تقسيمات البحث

يتكون البحث من: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

مقدمة البحث: وفيها موضوع البحث وحدوده، ومشكلته، وأهميته وأهدافه، وأسباب اختياره، ومنهجه .

المبحث الأول: ترجمة نصر بن مزاحم، وخلاصة القول فيه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الثالث: أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

المطلب الرابع: مناقشة ما قيل فيه من جرح.

المبحث الثاني: مرويات نصر بن مزاحم المتهم فيها.

خاتمة البحث: وتشتمل على نتائج البحث وتوصياته.

قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة نصر بن مزاحم، وخلاصة القول فيه

المطلب الأول : اسمه ونسبه:

هو نصر بن مزاحم بن سيار المنقري التميمي العطار الكوفي البغدادي، الزيدي، والمنقري نسبه إلى منقر – بكسر الميم بعدها نون بعدها قاف – وهو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم، كان – رحمه الله – أحد أعلام الزيدية،

وأحد أعيان أصحاب الإمام الأعظم محمد بن إبراهيم – عليه السلام –[2] وهو جامع «أخبار صفين»[3].

قدم له عبدالسلام محمد هارون مقدمة مفيدة، وفيها توثيق نصر، وقد أكثر عنه يحيى بن سليمان الجعفي[4] شيخ البخاري في كتابه « كتاب صفين» – مفقود– ونقل ابن عساكر كثيرًا من أحاديث الجعفي عنه، وعن نصر أيضًا، كما أكثر عنه الأصفهاني في «مقاتل الطالبيين» ثم «الأغاني»، والطبري في «تاريخه»، وله رواية متوسطة في كتب تراجم الصحابة، وابن أبي الحديد في «شرح النهج»، وصاحب «تاريخ حلب» وغيرهم[5].

مولده: لم أجد في كتب التراجم والتاريخ أحدًا أرخ لمولده، ولكن عبد السلام محمد هارون – محقق «كتاب وقعة صفين»– رجح ولادته بأنها كانت قريبة من سنة 120هـ . وأن بعضًا من علماء الرجال اعتبره في طبقة أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي[6]؛ مما يرجح أن نصرًا كان من المُعَمَّرِينَ[7].

سماه ابن أبي الحديد نصر بن مزاحم بن بشار العقيلي[8]، ولعله تصحيف .

كنيته: أبو الفضل، ويقال له: أبو الحسين، وهو كوفي من بني تميم، نشأ في الكوفة وترعرع وأخذ العلم من علمائها، ثم انتقل بعد ذلك للسكنى في بغداد[9].

قال محقق كتابه «وقعة صفين»: «يذكر المترجمون له أنه كان عطارًا يبيع العطور، ولعل ذلك مما أسبغ على تأليفه ذلك الذوق الحسن الذي يلمع في أثناء كتابه، ولعل ذلك أيضًا مما أكسبه هذه الروح البارعة في التأليف؛ إذ أنه يسوق مقدمات حرب صفين في حذق، ثم هو يصور لنا الحرب وهي دائرة الرحى في دقة تصوير، وحسن استيعاب، ويروي لنا أحاديث القوم وخطبهم وأشعارهم، على ما في ذلك الشعر من صناعة الرواة، أو تلفيق أصحاب الأخبار، ولكنه في ذلك كله يكاد لا يخطئه التوفيق في مراعاة الانسجام، واستواء التصوير، واتساق العرض»[10].

وذكر ابن حجر العسقلاني أنه كان على السوق أيام أبي السرايا[11].

ذكر بروكلمان: أن نصر بن مزاحم أول من ألف في التاريخ من علماء الشيعة، وكان محتسبًا بالكوفة زمنا طويلا[12].

(2) هو الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله الكوفي، دعا إلى الله، وبايعه العلماء، ولم يزل مجاهدًا حتى استشهد بالكوفة، وكان أخوه الإمام القاسم بن إبراهيم داعيا له، توفي في رجب سنة 199هـ. «الجداول» للقاسمي(389/2) منشور بالمكتبة الشاملة الزيدية.

(3) «مطلع البدور» لابن أبي الرجال(454/4 رقم 1298) .

(4) هو يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي أبو سعيد الكوفى المقرئ، شيخ البخاري، سكن مصر، وثقه العقيلي والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، توفي سنة 238هـ، روى له البخاري، والترمذي. ينظر:« إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي(324/12 رقم 5140)، و«تهذيب التهذيب» لابن حجر(11/ 198).

(5) «سلسلة مثالب معاوية بالأسانيد الصحيحة، حديث«إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه» لحسن بن فرحان المالكي(ص123) .

(6) أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الكوفي الأنباري، عالم بالسير والأخبار، شيعي موال لآل البيت، صاحب التصانيف، روى عن جعفر الصادق، وطائفة. قال صاحب الجداول: عداده في ثقات الشيعة واعتمده أئمتنا وقد نالت منه النواصب. وقال ابن حجر: إخباري تالف لا يوثق به، تركه أبو حاتم وغيره، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال يحيى بن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن عدي: شيعي محترق. توفي سنة 157هـ، وقيل: 158هـ، وقيل: قبل سنة 170هـ. ينظر: «الجداول» (256/3)، و«لسان الميزان»: (492/4).

(7) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب «وقعة صفين» لنصر بن مزحم المنقري، تحقيق: عبدالسلام هارون(و).

(8) «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد(15 /120) .

(9) ينظر: «أصل الشيعة وأصولها» للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء(382/1).

(10) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب «وقعة صفين» لنصر بن مزحم المنقري(و)، و«أصل الشيعة وأصولها» للشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء(382/1).

(11) «لسان الميزان»:(492/4). و أبو السرايا هو السري بن المنصور الشيباني، قاد ثورة شيعية في العراق في سنة 199 هـ في أيام المأمون، و كان يدعو إلى إمامة محمد بن إبراهيم العلوي، المعروف بابن طباطبا، و قد قضي على ثورته في السنة التالية(200 هـ)، وقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة 200هـ. «مروج الذهب» للمسعودي(439/3 - 440).

(12) «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان(38/3).

المطلب الثاني: شيوخ نصر بن مزاحم، وتلاميذه ووفاته ومؤلفاته:

له عدد كثير من الشيوخ يصل عددهم إلى أكثر من ستين شيخًا، ومع كثرة عددهم اقتصرت على ذكر شيوخه في كتب الجرح والتعديل الذين ترجموا له، وتَمَّ ذكرهم في ترجمته[13] وهم: سُفْيَان الثوري(ت: 162هـ)[14]، وَشُعْبَةُ بن الحجاج(ت: 160هـ)، وحبيب بن حسان الكوفي، وَعَبْد العزيز بن سياهٍ الأسدي، ويزيد بن إِبْرَاهِيم التستري(ت: 163 هـ)، وأيوب بن سليمان الفزاري الحناط، وأبو خالد الواسطي(توفي في عشر 150هـ)، وَأَبِو الجارود زياد بن المنذر (ت: بعد 150 هـ)، ولوط بن يحيى، وعنبسة بن سعيد الضريس قاضي الري، وعمار بن زريق، وقَيْسٍ بن الربيع (ت: مائة و بضع وستون)، ومحمد بن بشر الأسلمي، ومحمد بن مروان القطان، والحسن بن يحيى[15].

أما تلامذته: فله عدد كثير من التلاميذ يروون عنه يصل عددهم إلى أكثر من أربعين، ومع كثرة عددهم اقتصرت على ذكر الرواة عنه في كتب الجرح والتعديل الذين ترجموا له، وتَمَّ ذكرهم في ترجمته وهم: ابنه الحسين بن نصر، ويزيد بن عبد الرحمن بن مصعب المعني، ونوح بن حبيب القومسي(ت:242 هـ)، وأبو سعيد الأشج(ت: 257 هـ) وعلي بن المنذر الطريقي(ت: 256هـ)، وعبد السلام بن صالح بن سليمان أبو الصلت الهروي، وابن الرماح، وقتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف(ت:240 هـ)، وإِبْرَاهِيم بن يُوسُف الْبَلْخِي(ت: 240 هـ)، ومُحَمَّد بن عَليّ الصَّيرفي، وَمُحَمّد بن عِيسَى بن عُبيدٍ، وعمارة بن صبيح، وهارون بن أبي بردة البجلي، ومُحمد بن عمارة بن صبيح، وبكار بن أحمد الهمذاني، وإبراهيم بن يوسف المدلجي من أهل خراسان[16].

وتوفي نصر بن مزاحم سنة 212 هـ[17].

مؤلفاته:

له كتب تتشابه أسماؤها مع أسماء كتب أبي مخنف، أفاد منها بروايات أخرى[18]. قال في «معجم الأدباء»:(كان عارفا بالتاريخ والأخبار) [19] وكتبه هي:

1- كتاب الغارات[20] .

2- كتاب صفين، مطبوع، وهو من أهم مصادر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[21].

3- كتاب مقتل حجر بن عدي.

4- كتاب مقتل الحسين بن علي.

(13) ممن لم يذكر في ترجمته في كتب الجرح والتعديل وأكثر عنه جدًّا نحو(100) رواية أو أكثر عمر بن سعد بن أبي الصيد الأسدي، وقد يتحرف كثيرًا إلى (عمر بن سعيد، وعمرو بن سعيد)، وأحياناً يقول : عمر بن سعد بإسناده (وكأنه مُصَحَّف)، وهذا محتمل، وعمر بن سعد هذا يروي عن عدة شيوخ، وممن لم يذكر في ترجمته كذلك عمرو بن شمر الجعفي – وأكثر عنه، فهو الشيخ الثاني بعد عمر بن سعد بن أبي الصيد، وأكثر روايته عن جابر الجعفي بل كلها باستثناء روايات نادرة عن السدي ثم مالك بن أعين .

(14) .

(15) هؤلاء هم المشايخ الذين ذكروا في كتب الجرح والتعديل فالبعض منهم ثقات معروفين، وبعض منهم وصفوا بالضعف، ولم أقم بذكر نبذة لهم؛ خشية الإطالة. انظر:«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(468/8 رقم 2143)، و«ثقات ابن حبان»(218/9 رقم 16075)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي(285/8رقم1972)، ولياقوت الحموي(6/ 2750 رقم 1182)، و«لسان الميزان»:(157/6 رقم 551)، و«معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين» للوجيه(ص410 رقم813).

(16) هؤلاء هم تلامذته الذين ذكروا في كتب الجرح والتعديل فالبعض منهم ثقات، وبعض منهم وصفوا بالضعف، ولم أقم بذكر نبذة لهم؛ خشية الإطالة. انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(468/8 رقم 2143)، و«التاريخ الكبير» للبخاري(105/8)، و«ثقات ابن حبان»(218/9 رقم 16075)، و«معجم الأدباء»، لياقوت الحموي(6/ 2750 رقم 1182)، و«الوافي بالوفيات»، للصفدي(56/27)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي(285/8رقم1972)، و«لسان الميزان»:(157/6 رقم 551).

(17) «تاريخ بغداد»:(282/13)، و«لسان الميزان»:(157/6 رقم 551).

(18) «تاريخ التراث العربي» لسزكين(138/2).

(19) «معجم الأدباء»:(2750/6).

(20) ممن ألف كتابا بهذا الاسم أيضا إبراهيم بن هلال الثقفي، يروي عنه ابن أبي الحديد كثيرًا. انظر: كتاب «وقعة صفين»:(ص567).

(21) ينظر: «تاريخ التراث العربي» لسزكين(138/2).

5- كتاب عين الوردة [22].
6- كتاب أخبار المختار [23].
7- كتاب المناقب .
8- كتاب الجمل.
9- كتاب النهروان.
10- أخبار محمد بن إبراهيم وأبي السرايا[24].

المطلب الثالث: أقوال علماء الجرح والتعديل فيه.

وثقه جميع علماء الزيدية، وقال عنه الحلي: مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان[25]. أحد أصحاب السِّير، ذكره أبو جعفر الطوسي في مصنِّفي الإمامية[26]، وأنه من أصحاب الإمام محمد الباقر (عليه السلام)[27]، ولكن السيد الخوئي اعترض عليه وأبى التصديق بذلك موردًا عدة أدلة، ثم قال: ولو صحت هذه الرواية وإن كنا لم نظفر بها؛ فالمراد به الجواد عليه السلام[28] لا محالة[29].

قال في الجداول: الحافظ الحجة أحد الأعلام، العطار الكوفي، جامع أخبار صفين ومحمد بن محمد بن زيد[30]، يروي مجموعي الإمام زيد بن علي، عن إبراهيم بن الزبرقان[31]، عن أبي خالد[32]، وعن أبي خالد بغير واسطة. **قال** أبو الفرج: كان ثبتًا في الحديث والنقل، من أكابر العلماء وأثباتهم[33].

وقال ابن أبي الحديد: ثقة، ثبت، صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى، ولا إدغال، **وهو** من رجال أصحاب الحديث[34]. **قال** صاحب «الجداول»: كان من شيعة محمد بن إبراهيم، **وولاه** محمد بن محمد بن زيد السُّوقَ، وقد نال منه النواصب[35]. وقال النجاشي: مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان[36].

وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يروي عن سفيان الثوري، روى عنه إبراهيم بن يوسف البلخي وأهل

(22) عين الوردة: موضع على مقربة من الكوفة إليها انتهى سليمان بن صرد وأصحابه التوابون الخارجون من الكوفة للطلب بدم الحسين رضي الله عنه. ينظر: «الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري(ص423).
(23) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، أبو إسحاق(ت: 67هـ)، من أهل الطائف، وزعماء الثورة على بني أمية، انتقل مع أبيه زمن عمر إلى المدينة، كان مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بالعراق، دعا إلى إمامة ابن الحنفية، فبايعه 17 ألف رجل سرًا، فخرج بهم على والي الكوفة فغلب عليها، واستولى على الموصل وعظم شأنه، قاتله مصعب بن الزبير وهو والي البصرة من قبل أخيه وقتله في قصر الكوفة. «الإصابة» لابن حجر(491/3 رقم8547)، و«معجم رجال الاعتبار» للوجيه(410 رقم813).
(24) «معجم الأدباء»، لياقوت الحموي(6/ 2750)، و«الوافي بالوفيات» للصفدي(56/27)، و«الإعلام» للزركلي(8 /28).
(25) ينظر: «خلاصة الأقوال» للحلي(175)، و«رجال النجاشي»:(رقم305).
(26) «الوافي بالوفيات» للصفدي(56/27).
(27) الإمام أبو جعفر محمد الباقر بن علي زين العابدين، الثبت الهاشمي العلوي المدني، أحد الأعلام، وكان سيد بني هاشم في زمانه، اشتهر بالباقر من قولهم: بقر العلم، يعني شقه، فَعَلِمَ أصله وخَفِيَّهُ. وعدّه النسائي وغيره من فقهاء التابعين بالمدينة، وقد روى له الجماعة. ينظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي(124/1 رقم 109)، و«تهذيب الكمال»:(136/26 رقم 5478).
(28) محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر: يروي مسند أبيه، وهو أحد الأئمة الاثني عشر عند الإمامية والملقب بالجواد، وقد كان المأمون زوجه ابنته ونوه بذكره، توفي سنة 220هـ. ينظر: «تاريخ بغداد»:(54/3 رقم 997)، و«طبقات الزيدية»:(295/2).
(29) «معجم رجال الحديث» للخوئي(144/20 رقم 13056).
(30) محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أقامه أبو السرايا بالكوفة بعد ابن طباطبا، وأقامه على منبر الخلافة خاطبا، غلب على الكوفة وسادها واستوثق له أمر رعيتها وأجنادها، وكان أبو السرايا ينفذ الأمور بأمره ويعمل لمكايد الحرب جهد فكره.«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»:(137/24).
(31) إبراهيم بن الزِّبْرِقَانِ التيمي، وثقه ابن معين، وابن حبان، وابن شاهين، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق يكتب حديثه، وقال البزار وأبو داود والنسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: كان ثقة راوية لتفسر القرآن، وكان صاحب سنة، توفي سنة 181هـ. ينظر:«تاريخ ابن معين رواية الدوري»:(304/1 رقم 228)، و«الثقات» لابن حبان(62/8)، و«لسان الميزان»:(58/1 رقم 144)، و«الجرح والتعديل»:(100/2 رقم 275).
(32) أبو خالد الواسطي القرشي، مولى بني هاشم، أصله كوفي انتقل إلى واسط، أحد علماء الحديث وحملته، صحب الإمام زيد بن علي، وروى عنه المجموع في الحديث والفقه، وثقه آل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وأتباعهم، روى عنه الأئمة الكبار في كتاب الأمالي لأحمد بن عيسى، مع اعتبارهم العدالة المحققة، وأخباره مخرجة من كتب العترة وسائر الأمة، أخذ أكثر الزيدية عنه مذهب زيد بن علي، ورجحوا روايته على رواية غيره. ضعف روايته أهل الحديث؛ بسبب حب آل محمد، توفي في عشر الخمسين والمائة من الهجرة. «مطلع البدور»:(382/3 رقم 968)، و«الروض النضير»:(69/1)، و«تهذيب الكمال»:(603/21 رقم 2357).
(33) «الجداول»:(105/3)، و«مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الأصفهاني(ص 424).
(34) «شرح نهج البلاغة»:(2/ 206).
(35) «الجداول»:(105/3) .
(36) «رجال النجاشي»:(384/2 رقم 1149).

خراسان[37]. قال البزار: نَصْرٌ لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ، وَلَمْ يَكُنْ كَذَّابًا، وَلَكِنَّهُ يَتَشَيَّعُ[38]. **وذكره** البخاري: في تاريخه ولم يذكره بجرح ولا تعديل[39].

وأثنى على روايته معاصرون وفضلوه في بعض الأخبار على ابن أبي شيبة؛ فقال سليمان الرحيلي في بحثه عن «التاريخ عند ابن أبي شيبة»: «وعلى الرغم من أن نصر بن مزاحم معاصره ذكر الرايات الإسلامية الأولى بعدة ألوان، ومنها راية بيضاء وأخرى حمراء؛ فإننا لا نعرف تعليلاً لاقتصار ابن أبي شيبة على مرويات الرايات السوداء إلا أن يكون ذلك بتأثير روح العصر العباسي الذي عاش فيه؛ حيث كان السواد شعاره»[40].

أما علماء الرجال من المحدثين فقد تكلموا فيه، وشنوا عليه حملة شعواء منها:

قال الذهبي في «الميزان»: رافضي جلد، تركوه [41].

وقال العقيلي: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ[42].

وقال أبو خيثمة: كان كَذَّابًا[43]. **وقال** أبو حاتم: واهي الحديث متروك لا يكتب حديثه، كان شبه عريف[44].

وقال الدارقطني: ضعيف[45]. **وقال** العجلي: كان رَافِضِيًّا غَالِيًا، ليس بثقة ولا مأمون[46]. **وقال** الجوزجاني: كان زَائِغًا عن الحق مائلا [47]. وقال ياقوت الحموي: كان عارفا بالتاريخ والأخبار، وهو شيعي من الغلاة جلد في ذلك.[48]

وقد ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد»، فذكر عنه حديثًا في الخوارج عن علي عليه السلام، **ثم** روى بإسناده عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: نصر بن مزاحم العطار، كان زائغًا عن الحق مائلًا. **قال الخطيب:** أراد بذلك غلوه في الرفض. **ثم** روى بإسناده عن صالح بن محمد: نصر بن مزاحم روى عن الضعفاء أحاديث مناكير. **ثم** قال: حدثني أحمد بن محمد الغزال، أخبرنا محمد بن جعفر الشروطي، أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الحافظ قال: نصر بن مزاحم غالٍ في مذهبه غير محمود في حديثه[49].

وقال ابن حجر: رافضي جلد تركوه[50].

المطلب الرابع: مناقشة ما قيل فيه من جرح:

أقول: بالنظر إلى ما قاله علماء الجرح والتعديل عن نصر؛ فإنه يتبين الآتي :

1- سبب تضعيفه أنه شيعي، رافضي جلد، غالٍ في مذهبه، مائل عن الحق، حسب قولهم.

وهذا لا علاقة له بصدق الراوي ولا كذبه، لا سيما إذا كانت الرواية لا تتعلق بتقديم علي ولا بتأخير غيره؛ وإنما هو ضرب من التعنت، سببه تأثير الملك العضوض الذي اتخذ مالَ الله دُوْلًا، وعبادَه خَوَلًا تحت هذا الغطاء المكشوف.

أما نسبته إلى الغلو فهي نسبة بعيدة عنه، غير أن اصطلاح الغلو لدى أكثر علماء الجرح والتعديل اصطلاح فضفاض، ليس له حد معلوم؛ فربما نسبوه إلى من يثبت حق الإمام علي (عليه السلام) في خلافة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وينفي حق الخلفاء الثلاثة، وما صلة مثل هذا الأمر بالغلو؟![51].

(37) «الثقات» لابن حبان(215/9).
(38) «كشف الأستار عن زوائد البزار» للهيثمي(112/3 رقم 2364).
(39) «التاريخ الكبير»:(105/8).
(40) «التاريخ عند ابن أبي شيبة»، لسليمان الرحيلي(ص 593).
(41) «ميزان الاعتدال» للذهبي(253/4).
(42) «الضعفاء الكبير» للعقيلي(300/4).
(43) «ميزان الاعتدال»:(254/4) .
(44) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(468/8).
(45) «ميزان الاعتدال»:(254/4) .
(46) بعد البحث في كتاب «تاريخ الثقات» للعجلي لم أجد له ترجمة، وكأنه نقل قول ابن حجر في «لسان الميزان»:(157/6).
(47) «أحوال الرجال» للجوزجاني(ص82).
(48) «معجم الأدباء»:(2750/6).
(49) «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي(283/13).
(50) «لسان الميزان»:(157/6).
(51) «معجم مؤرخي الشيعة حتى نهاية القرن السابع الهجري»، لصائب عبدالحميد «مجلة تراثنا»، العدد(62)،(ص 111).

ولا يخفى أن معنى قولهم : شيعي؛ أنه يحب الإمام عليًّا، وهذا ليس سببًا للجرح، بل هو مدعاة للتوثيق؛ لأن حُبَّ عَلِيٍّ دليل على الإيمان؛ كما في الحديث الصحيح: «يَا عَلِيُّ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ»[52].

ومعنى قولهم: رافضي هو أنه يقدم عَلِيًّا على أبي بكر وعمر؛ كما ذكر ذلك ابن حجر بقوله: «والتشيع محبة عليٍّ وتقديمه على الصحابة؛ فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي »[53].

وأما قولهم : إنه مائل عن الحق؛ فلا يبعد أنهم يقصدون بالحق مذهبهم، كما صرح به الخطيب بقوله: «أراد بذلك غلوه في الرفض»[54]. وهذا خلاف في المذهب؛ فلا يعتد الجرح بمخالفة المذهب؛ حيث قال الذهبي: «لا يسمع قول الأعداء بعضهم في بعض»[55]. وقال أيضًا في ترجمة إبراهيم بن يوسف الباهلي: «وثقة النسائي، وقال أبو حاتم: لا يشتغل به. قلت: هذا تحامل لأجل الإرجاء الذي فيه»[56]. كما لا يستبعد قدحهم له؛ كَوْنُهُ رَاوِيَ أخبار صِفِّينَ .

وأما قول العقيلي: شيعي، في حديثه اضطراب وخطأ[57]؛ فقال السياغي في «الروض النضير»: «دعوى العقيلي بأن في حديثه اضطرابًا يحتاج إلى برهان، فكثيرًا ما يقع الغلط في الحكم على حديث باضطرابه والأمر بخلافه، وأما التشيع فغير قادح بل من مكملات الإيمان، وأفضل ما يتحلى به الإنسان، ما لم يكن في رتبة الغلو والسب ولم ينقل عنه شيء من ذلك، وبعض الجرح تعديل، وأما نسبته إلى الكذب فمن الجرح المطلق، وقد مر الكلام عليه[58]، وقد أسقطوا عن درجة الاعتداد به بهذا الوصف من فضلاء الأمة جمًّا غفيرًا، وعددًا كثيرًا، والله المستعان»اهـ[59].

2- كلام الذهبي -«رافضي جلد، تركوه»[60]- قد يكون مأخوذًا من كلام الجوزجاني(أحد أئمة الجرح والتعديل عنده)، والجوزجاني من كبار النواصب لا يقبل قوله في الشيعة.

قال الذهبي في «ميزانه» في ترجمة الجوزجاني: «قال ابن عدي في "الكامل" في ترجمة إسماعيل بن أبان الوراق- كما قال فيه الجوزجاني: كان مائلًا عن الحق ولم يكن يكذب - : الجوزجاني كان مقيما بدمشق يُحَدِّثُ على المنبر، وكان أحمد يُكَاتِبُهُ ؛ فَيَتَقَوَّى بكتابه، ويقرؤه على المنبر! وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل عَلَى عَلِيٍّ (عليه السلام)! فقوله في إسماعيل: إِنَّهُ مائل عن الحق - يريد ما عليه الكوفيون من التشيع»[61] .

وقد جرح الجوزجاني إسماعيلَ بْنَ أبان بمخالفته لمذهبه، رغم أنه من رجال البخاري! وقال عنه

(52) أخرجه أحمد ابن حنبل في «مسنده»:(176/10 رقم 26569)، وفي «فضائل الصحابة»:(852/2 برقم 1169)، ومسلم(86/1 رقم 78)، والنسائي في «سننه»:(116/8 رقم 5019)، والترمذي في «سننه»:(594/5 رقم 3717) وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صَحِيحٌ، وابن أبي شيبة في «المصنف»:(365/6 رقم 3206)، والطبراني في «الكبير»:(23/ 375 رقم 886)، وأبو يعلى في «مسنده»:(362/12 رقم 6931) وغيرهم.
(53) «فتح الباري» لابن حجر(459/1).
(54) «تاريخ بغداد»:(283/13).
(55) «ميزان الاعتدال»:(433/2).
(56) «ميزان الاعتدال»:(108/1).
(57) «الضعفاء الكبير» للعقيلي(300/4).
(58) حيث قال: «قلت: الذي اشترطه محققو الأصوليين اتحاد مذهب المعدِّل والمعدَّل، والجارح والمجروح؛ إذ الاختلاف في سبب الجرح والتعديل يقضي بعدم قبول الإطلاق فيهما ولو كان من عارف؛ فكم من جرح عند قوم يكون تعديلا عند آخرين، وقد جعل في «تنقيح الأنظار» قولهم:(كذاب) مما يلحق بالجرح المطلق، قال: لأنه يطلق على من يخالف ما تقرر عند المخالف كبعض الشيعة، ومن ذلك قولهم:(فلان هالك ساقط الحديث متروك)، قد يطلق على المبتدع الداعية، وربما كان من التورع عن الكذب والعدالة والحفظ بمكان». انتهى. «الروض النضير»:(57/1).
(59) «الروض النضير»:(65/1).
(60)«ميزان الاعتدال» للذهبي(253/4).
(61) «ميزان الاعتدال» للذهبي(76/1)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي(310/1)، و«تحرير الأفكار» للسيد بدر الدين الحوثي(ص252).

البخاري في «التاريخ الكبير»: إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي صدوق. قال يحيى بن معين: ثقة[62] . **فإذا** كان هذا قوله في اسماعيل بن أبان؛ فكذلك قوله في نصر بن مزاحم وسائر الشيعة الذين يرميهم بالزيغ! فلا يعمل بقوله في جرح شيعي، ولا توثيق عثماني [63].

3- قول صالح بن محمد: روى عن الضعفاء أحاديث مناكير. ليس جَرْحًا؛ لأن المناكير تكون محمولة على الضعفاء الذين روى عنهم؛ ويكون الخلاف في المناكير ماهي؟ وقد تكون النكارة في متنها؛ بحيث لا توافق مذهب الْمُنْكِرِ؛ وعلى هذا يحمل قول أبي خيثمة وأبي الفتح الأزدي .

قال في «الميزان»: أبو الفتح يُسْرِفُ في الْجَرْحِ، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين: جمع فأوعى، وَجَرَّحَ خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم ! وهو المُتَكَلَّمُ فيه[64].

وقال في ترجمته : «ضعفه البرقاني . **وقال** أبو النجيب عبد الغفار الأرموي: رأيت أهل الموصل يُوَهِّنُونَ أبا الفتح ولا يعدونه شيئًا. **وقال** الخطيب: في حديثه مناكير»[65].

أقول: والعجب من الخطيب كيف يروي عن أبي الفتح وهو لا يعمل بقوله ! **أليس** ذلك من باب التحامل على نصر؟ وكذلك يفعل الذهبي[66] .

4- قولهم: متروك، تركوه - مَرْدُودٌ بقول ابن أبي حاتم: **روى** عنه يزيد بن عبدالرحمن بن مصعب المعني، ونوح بن حبيب القُومِسي، وأبو سيعد الأشج، وعلي بن المنذر الطَّرِيقِيُّ[67]. **وبما** قاله ابن حبان: **روى** عنه إبراهيم بن يوسف البلخي، وأهل خراسان[68]. **وبما** قاله الخطيب: روى عنه ابنه الحسين، ونوح بن حبيب القومسي، وأبو الصلت الهروي، وأبو سعيد الأشج، وعلي بن المنذر الطريقي، وجماعة من الكوفيين[69] .

5- أما ما ذكره ابن أبي حاتم الرازي أنه كان شبه عريف[70]؛ فيقصد أنه عريف لإبراهيم بن طباطبا أخي القاسم الرسي من فضلاء أهل البيت؛ فنقول: من كان عريفًا لآل بيت رسول الله يكون ضعيفًا! ومن كان عريفًا لهشام بن عبد الملك كالزهري يتنافسون على رواية أحاديثه!! وأهل الأخبار يعرفون قيمة مروياته؛ فهذا الأصفهاني في «مقاتل الطالبيين» يقول وهو يعرض منهجه في ترجيح الروايات في ثورة ابن طباطبا: «... لأن علي بن محمد [النوفلي] [71] كان يقول: بالإمامة فيحمله التعصب لمذهبه على الحيف فيما يرويه، ونسبة من روى خبره من أهل هذا المذهب إلى قبيح الأفعال، وأكثر حكاياته في ذلك بل سائرها عن أبيه موقوفاً عليه لا يتجاوزه، وأبوه حينئذٍ مقيم بالبصرة لا يعلم بشيء من أخبار القوم، إلا ما يسمعه عن ألسنة العامة على سبيل الأراجيف، فيسطره في كتابه عن غير علم؛ طلبًا منه لما شان القوم، وقدح فيهم، فاعتمدت على رواية من كان بعيداً عن فعله في هذا، وهي رواية نصر بن مزاحم؛ إذ كان ثبتًا في الحديث والنقل، ويظهر أنه ممن سمع خبر أبي السرايا

(62) «الكامل في ضعفاء الرجال»: (310/1)، و«التاريخ الكبير»:(347/1) .
(63) «تحرير الأفكار» للسيد بدر الدين الحوثي(ص252) بتصرف.
(64) «ميزان الاعتدال» للذهبي(5/1) ترجمة أبان بن إسحاق.
(65) «ميزان الاعتدال» للذهبي(523/3) ترجمة أبي الفتح الأزدي.
(66) من «تحرير الأفكار» للسيد بدر الدين الحوثي(ص251-252) بتصرف.
(67) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(468/8).
(68) «الثقات» لابن حبان(9 /215).
(69) «تاريخ بغداد» للخطيب(282/13) .
(70) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم(8/ 468).
(71) هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، روى عن أبيه، وعن أبي مخنف وغيرهما، وهو أحد مصادر الطبري، والمسعودي، وأبي الفرج الأصفهاني، توفي سنة 204هـ. ينظر: «تاريخ التراث العربي» لسزكين(136/2).

عنه، قالوا: كان سبب خروج محمد بن إبراهيم وهو محمد بن إبراهيم بن إسماعيل، وهو ابن طباطبا،... ثم ذكر القصة) [72]، فهنا الأصفهاني يوثق نصر بن مزاحم؛ لأنه شاهد عيان؛ ولأنه ليس متعصبًا. والأصفهاني روى ولاية نصر بن مزاحم على السوق كانت في عهد محمد بن محمد بن زيد بن علي، وليست أيام محمد بن إبراهيم، فسرد بيعة محمد بن محمد بن زيد بن علي ثم قال: وولى نصر بن مزاحم السوق، وعقد لإبراهيم بن موسى بن جعفر [73] على اليمن..الخ) [74] .

6-أما ما ذكره ابن عدي من أن الأحاديث التي رواها نصر غير محفوظة، وكانت الأحاديث سَبَبًا في تضعيفه [75] – **فليست** كذلك ؛ فلها ولغيرها من الروايات طرق وشواهد كما سيأتي في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: الأحاديث المتهم بها نصر بن مزاحم بالضعف والكذب

الحديث الأول :

حَدَّثَنَا على بْنِ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ عمارة بن صبيح، حَدَّثَنا نصر بن مزاحم، حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ عَنْ جَابِرٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيل يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ والْجَسَدِ» [76].

دراسة سند الحديث:

1- علي بن العباس بن الوليد البجلي: قال في الجداول: علي بن العباس بن الوليد الحميري أبو الحسن البجلي، عن عباد بن يعقوب، وحسين بن نصر، وبكار بن أحمد وغيرهم، وعنه أبو الفرج الأصبهاني، ومحمد بن حسين السوائي، وعبد العزيز بن إسحاق الزيدي، قال في التذكرة: هو مسند الكوفة، توفي سنة عشر وثلاثمائة. إهـ. وترجم له الذهبي فقال: الشيخ، المحدث، الصدوق [77].

2- محمد بن عمارة بن صبيح الأسدي، الكوفي: شيخ الطبري، من الحادية عشرة، وثقه ابن حبان [78].

3- نصر بن مزاحم المنقري: تم الكلام عليه في المبحث الأول.

4- قتيبة: لم أجد في مشايخ نصر بن مزاحم أحدًا باسم قتيبة، كما لم أجد أحدًا باسم قتيبة يروي عن جابر بن يزيد الجعفي فيما وقفت عليه من مصادر .

5- جابر بن يزيد بن الحارث بن عبديغوث الجُعْفِيُّ، أبو عبدالله(ت:128هـ، وقيل: 132هـ):، من أكابر علماء الشيعة، وهو من أصحاب الباقر، وثقه سفيان الثوري، وشعبة، وزهير بن معاوية، واشترطوا إذا قال: حدثنا، وأخبرنا، وسمعت، ووثقه وكيع، والغضائري، والشيخ المفيد، وعلي بن إبراهيم، وكذبه سعيد بن جبير، وابن معين، وزائدة، وأبو حنيفة في رواية أبي

(72) «مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الأصفهاني(ص 424).
(73) إبراهيم بن موسى بن جعفر الملقب بالجزار، وصل إلى اليمن واليا من قبل الإمام محمد بن إبراهيم بن طباطبا في 27 صفر سنة200هـ، واستجابت له كثير من القبائل اليمنية، حتى إذا وقع في فخ النزاعات القبلية تألبوا عليه، وثاروا مع العباسيين في وجهه، رغم أن بعضهم كان في أقل الأحوال من أنصار العلويين وشيعتهم، وكانت تجربة إبراهيم أول تجربة سياسية علوية حظيت بالقبول في صفوف اليمنيين، واستولى فيها على اليمن بسهولة لولا بعض الأخطاء التي وقع فيها. «سيرة الإمام الهادي» للعلوي(47/1).
(74) « مقاتل الطالبيين» لأبي الفرج الأصفهاني(ص 424)، وينظر: « سلسلة مثالب معاوية بالأسانيد الصحيحة، حديث «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»:(ص123).
(75) «الكامل» لابن عدي(37/7).
(76) «الكامل» لابن عدي(37/7). كما أورد هذا الحديث الذهبي في «سير أعلام النبلاء»:(110/11) في ترجمة كامل بن طلحة(رقم 34) وقد وصفه بقوله: الإمام الحافظ الصدوق، كما وثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات. كما قال الذهبي: هَذَا حَدِيْثٌ صَالِحُ السَّنَدِ، وَلَمْ يُخَرِّجُوْه فِي الكُتُبِ السِّتَّةِ.
(77) «الجداول»:(2/ 244)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي(430/14 رقم 236).
(78) «الثقات» لابن حبان(112/9)، و«معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة» لأكرم لفالوجي(ص547)، و«المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري»، لأكرم الفالوجي(520/2).

يحيى الحِمَّاني عنه، وليث بن أبي سليم، والجوزجاني. وضعفه النسائي، وابن سعد، وغيرهما. وقال النجاشي: كان في نفسه مختلطًا، وَأُخِذَ عليه أنه كان غاليًا في التشيع. قال في الجداول: عداده في ثقات محدثي الشيعة، ومن أكابر علمائهم، وقد نالوا منه لذلك.اهـ. روى له المؤيد بالله، وأبو طالب، والناصر في البساط، والمرشد بالله، وأبو عبدالله العلوي في كتاب الأذان بحي على خير العمل، والشريف الجرجاني في الاعتبار، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجة[79].

6- عامر بن شراحيل الحميري الشَّعْبِيُّ، أبو عمرو الكوفي: تابعي، عالم، فقيه، محدث، قاضٍ، حافظ. خرج على الحجاج مع ابن الأشعث، وشهد دير الجماجم ونجى منها، ثم عفا عنه الحجاج. أدرك خمسمائة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم)، وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبان. قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، ولا يكاد يرسل إلا صحيحا. اهـ. عَدَّه السيد صارم الدين من ثقات محدثي الشيعة، توفي سنة 105 هـ وقيل: غير ذلك. أخرج له أئمة الزيدية، واحتج به الجماعة[80].

تخريج الحديث:

يروى من حديث عبدالله بن عباس، وأبي هريرة، وميسرة الفجر، والعرباض بن سارية.

حديث أبي هريرة: أخرجه الترمذي[5/585 رقم 3609] قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قالوا : يا رسول الله مَتَى وُجِبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ». قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه[81].

حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في «الكبير»:[رقم12571، 12646] قال: حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا زيد بن الحريش، ثنا يحيى بن كثير أبو النضر، عن جوبير، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى أُخِذَ مِيثَاقُكَ؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»[82].

حديث ميسرة الفجر: أخرجه أحمد بن حنبل[رقم 20615] قال: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: قلت : يا رسول الله مَتَى كُتِبْتَ نَبِيًّا؟ قال : «وَآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»[83].

(79) «طبقات ابن سعد»:(345/6)، و«الجرح والتعديل»:(497/2 رقم 2043)، و«المجروحين» لابن حبان(245/1 رقم 176)، و«الكامل» لابن عدي(120/2 رقم 327)، و«تهذيب الكمال»:(465/4 رقم 879)، و«تهذيب التهذيب»:(43/2 رقم 931)، و«المجروحين»:(245/1 رقم 176)، و«معجم رجال الحديث» للخوئي(336/4 رقم 2033)، و«رجال النجاشي»:(313/1 رقم 330)، و«الفلك الدوار» لصارم الدين الوزير(ص90)، و«الجداول»:(240/1).

(80) انظر: «طبقات ابن سعد»:(246/6)، و«سير أعلام النبلاء»:(294/4)، و«تهذيب الكمال»:(28/14 رقم 3042)، و«الفلك الدوار»:(ص 86)، و«تاريخ بغداد»:(227/12 رقم 6680)، و«الجرح والتعديل»:(322/6 رقم 1802)، و«الثقات» لابن حبان(185/5)، و«تاريخ دمشق»:(335/25 رقم 3047)، و«تذكرة الحفاظ»:(79/1 رقم 76).

(81) وأخرجه الحاكم(609/2)، والبزار في «مسنده- البحر الزخار»:(207/15 رقم 8610)، والبيهقي في «دلائل النبوة»:(130/2)، وأبو نعيم في «الدلائل»:(53/1).

(82) كما أخرجه البزار في «مسنده- البحر الزخار»:(476/11 برقم 5358)، وقال: وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلاَّ مِن هَذَا الْوَجْهِ، ولاَ نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ جَابِرٍ إِلاَّ قَيْسٌ، ولاَ عَنْ قَيْسٍ إِلَّا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ وَلَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ، وَلكن لَمَّا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلاَّ عَنْهُ أَخْرَجْنَاهُ عَنْهُ، وَنَصْرٌ لَمْ يَكُنْ كَذَّابًا وَلَكِنَّهُ كَانَتْ فِيهِ شِيعِيَّةٌ. والطبراني في «الكبير»:(92/12 رقم 12571)، وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(410/8 رقم 13850)، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»:[272/4 رقم 4175] والبزار، وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو ضعيف.

(83) أخرجه الطبراني في «الكبير»:(353/20 رقم 834) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»:(179/1 رقم 410)، وابن قانع في «معجم الصحابة»:(130/3)، والآجري في «الشريعة»:(1405/3 رقم

حديث العرباض بن سارية: أخرجه أحمد بن حنبل[395/28 رقم 17163] بلفظ قريب يبين أن النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) كان مكتوبًا نبيًّا منذ الأزل، ونصه: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَقُولُ: " إِنِّي عِنْدَ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِ ذَلِكَ، دَعْوَةِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةِ عِيسَى قَوْمَهُ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ، وَكَذَلِكَ تَرَى أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ»[84].

أقول: فهذه الطرق والشواهد تشير إلى أن معنى الحديث ثابت بمجموع الروايات، وأنها تعطي قوة للحديث؛ حيث إن تعدد الروايات والطرق يعتبر مقويًا لمعنى الحديث ومؤكدًا لمكانة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وأن نبوته كانت مكتوبة ومعلومة في علم الله منذ الأزل.

كما صحح الحديث ابن كثير بعد ذكره لجملة من طرق هذا الحديث[85].

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا علي، حَدَّثَنا هارون بن أبي بردة، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ زُرَيْقٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي صَلاتِهِ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلا أَتَاهُ إِيَّاهُ»[86].

دراسة سند الحديث:

1- أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن حمدان الجرجاني: لم أجد له ترجمة .

2- هارون بن أبي بردة البجلي: روى عن أخيه حسين، وعنه الحسن بن محمد المزني . له رواية في فضل زيارة الحسين، رواها عبدالله بن زيد البجلي عنه عن نصر بن مزاحم[87].

3- نصر بن مزاحم: تقدمت ترجمته في المبحث الأول .

4- عمار بن زريق[88] التميمي أبو الأحوص الكوفي الضبي(ت: 159هـ): وثقه ابن معين، وابن المديني، وقال أحمد: كان من الأثبات. وقال أبو حاتم، والنسائي: لا بأس به. ووثقه الذهبي وقال: ما رأيت

943)، وأبو نعيم في «الحلية»:(53/9) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات»:(60/7)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار»:(برقم 5977)، وابن قانع(129/3-130)، والطبراني في «الكبير»:(353/20 رقم833)، والآجري في «الشريعة»(1407/3 رقم 945)، والحاكم في «المستدرك»:(608/2-609) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وصححه الذهبي، والبيهقي في «الدلائل»:(84/1-85 و129/2)، من طريق إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة، به. كما أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»:(329/7 رقم 3655)، و«الآحاد والمثاني»:(347/5 رقم 2918)، وقال في «الزوائد»:(402/8 رقم 13848): رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(84) أخرجه الحاكم في «المستدرك»:(600/2)، والبيهقي في «الدلائل»:(83/1) وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة»:(179/1 رقم 409)، والبزار في مسنده «البحر الزخار»:(135/10 رقم 4199)، قال البزار: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ عَنْهُ بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ وَسَعِيدُ بْنُ سُوَيْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ. وأخرجه الطبراني في «الكبير»:(252/18 رقم 629-631) من طرق عن أبي بكر بن أبي مريم، به. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(223/8)، وقال: رواه أحمد بأسانيد، والبزار، والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثقه ابن حبان.

(85) ينظر: «السيرة النبوية» لابن كثير(317/1). وقال ابن كثير أيضًا - بعد ذكره لعدد من طرق هذه الروايات-: وهذا إخبار عن التنويه بذكره في الملأ الأعلى، وأنه معروف بذلك بينهم بأنه خاتم النبيين وآدم لم ينفخ فيه الروح؛ لأن علم الله تعالى بذلك سابق قبل خلق السماوات والأرض لا محالة، فلم يبق إلا هذا الذي ذكرناه من الإعلام به في الملإ الأعلى، والله أعلم. «السيرة النبوية» لابن كثير(319/1).

(86) «الكامل» لابن عدي(37/7).

(87) «معجم الرواة في كتاب الأذان بحي على خير العمل» لمحمد يحيى عزان(ص 258).

(88) يوجد في اسمه تصحيف ففي بعض كتب التراجم منهم من يذكره باسم عمار بن زريق، والغالب يذكره باسم عمار بن رزيق وهو الصواب؛ حيث إنه من مشايخ نصر بن مزاحم، كما أنه من تلاميذ منصور بن المعتمر.

لأحد فيه تليينا إلا قول السليماني: إنه من الرافضة. قال في الجداول: عداده في ثقات الشيعة، روى له مسلم والأربعة إلاَّ الترمذي[89].

5- منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة: أبو عَتَّاب السُّلمي(ت: 132هـ): أحد الأعلام الأثبات المشهورين، متعبد، ناسك، أحد أنصار الإمام زيد بن علي، وقد كان يأخذ البيعة للإمام زيد. وثقه ابن سعد، والعجلي. وقال البخاري: كان من أثبت الناس، وثقه سفيان ومدحه في أكثر من موضع، وقال: ما خلفت بعدي بالكوفة آمن على الحديث من منصور بن المعتمر. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان يتشيع، وكان من العباد، وقد عمش من البكاء. ووثقه عبدالرحمن بن مهدي. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، كان لا يدلس. روى له الجماعة، ومن الزيدية: محمد بن منصور، وأبو طالب، والمؤيد بالله، والمرشد بالله، والموفق بالله الجرجاني[90].

6- مجاهد بن جَبْرٍ المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولى السائب بن أبي السائب(ت: 100هـ، وقيل: غير ذلك): وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيها ورعا متقنا. وقال الذهبي في آخر ترجمته في الميزان: أجمعت الأمة على إمامة مجاهد والاحتجاج به. وقال ابن معين: لم يسمع مجاهد عن عائشة. روى له من الزيدية: محمد بن منصور، والمؤيد بالله، وأبو طالب، والناصر الأطروش، والمرشد بالله في البساط، والموفق بالله الجرجاني[91].

تخريج الحديث:

لهذا الحديث عدة طرق وشواهد قوية مما يعزز ثبوته، ومن أبرزها:

حديث أبي هريرة: أخرجه مسلم في «صحيحه»:[584/2 رقم 852]: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَقَالَ بِيَدِهِ: يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا[92].

حديث علي بن أبي طالب: أخرجه البزار في «مسنده- البحر الزخار»:[257/2 رقم 666]: حَدَّثَنَا عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حدثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ،: أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[93].

(89) «تهذيب الكمال»:(189/21 رقم 4159)، و«ثقات ابن حبان»:(7 /286)، و«تهذيب التهذيب»:(337/7 رقم 4999)، و«ميزان الاعتدال»:(242/2 رقم 1903)، و«الجداول»:(260/2).

(90) «تسمية من روى عن الإمام زيد»:(ص 102 رقم 25)، و«طبقات ابن سعد»:(337/6)، و«التاريخ الكبير» للبخاري(346/7 رقم 1491)، و«ثقات العجلي»:(299/2 رقم 1795)، و«ثقات ابن حبان»:(473/7)، و«تهذيب الكمال»:(546/28 رقم 6201)، و«تقريب التهذيب»:(276/2 رقم 1392).

(91) «تهذيب الكمال»:(228/27 رقم 5783)، و«تهذيب التهذيب»:(37/10 رقم 6783)، و«الجرح والتعديل»:(319/8 رقم 1469).

(92) كما أخرجه من طرق عدة البخاري في «صحيحه»:(316/1 رقم 893، و2029/5 رقم 4988، و ص 2350 رقم 6037)، وأحمد بن حنبل في «مسنده»:(برقم 7151، 7466، 9195، 9893)، وابن خزيمة في «صحيحه»:(3/18-20 رقم 1735، 1737، 1740)، والنسائي في «سننه»:(115/3 رقم 1431)، وفي «السنن الكبرى»:(539/1 رقم 1752، و122/6 رقم10305-10308)، وابن ماجة في «سننه»:(360/1 رقم 1137)، وابن حبان في «صحيحه»:(11/7 رقم2773) والبزار في «مسنده- البحر الزخار»: (117/14 رقم7613)، وعبدالرزاق في مصنفه (برقم 5558)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»:(260/3 رقم 5572)، وأبو يعلى في «مسنده»:(445/10 رقم 6055)، وغيرهم.

(93) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(376/2 رقم 3011): رواه البزار ورجاله ثقات كلهم.

حديث جابر بن عبدالله: أخرجه أبو داود في سننه[1/ 275 رقم 1048] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، أَنَّ الْجُلاَحَ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنَّهُ قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ، يُرِيدُ، سَاعَةً، لاَ يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، إِلاَّ أَتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ[94].

حديث عبدالله بن سلام: أخرجه ابن ماجة في «سننه»:[360/1 رقم 1139]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: «فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- : «أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ» ، فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ» . قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ، قَالَ: «بَلَى. إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ، لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» [95].

حديث فاطمة بنت رسول الله: رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»:[289/6 رقم 6440]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِرْسٍ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَتْنِي مَرْجَانَةُ، مَوْلَاةُ عَلِيٍّ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- ، عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وقال: لا يروى هذا الحديث عن فاطمة إلا بهذا الإسناد، تفرد به المحاربي[96].

حديث عبدالله المزني عن أبيه: ذكره ابن أبي شيبة «المصنف»:[477/1 رقم 5515]: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- يَقُولُ: «فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ سُؤْلَهُ» قِيلَ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ، إِلَى الِانْصِرَافِ مِنْهَا»[97].

حديث من طريق أبي سعيد الخدري وأبي هريرة: ما رواه عبدالرزاق في «مصنفه»:[264/3 رقم 5584]: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وآله وسلم- قَالَ: «وَإِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهِيَ بَعْدَ الْعَصْرِ»[98].

أقول: فهذا الحديث لكثرة طرقه وشواهده يعتبر صحيحًا ومن الأحاديث الثابتة.

(94) أخرجه النسائي في «سننه»(99/3 رقم 1389)، والحاكم في «المستدرك»:(279/1) وصححه، ووافقه الذهبي.
(95) أخرجه أحمد في «مسنده»:(برقم23781)، والمقدسي في «الأحاديث المختارة»:(444/9 رقم 419)، والطبراني في «المعجم الكبير»:(168/13 رقم 405).
(96) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(377/2 رقم 3013): رواه الطبراني في «الأوسط»، ومرجانة لم تدرك فاطمة وهي مجهولة، وفيه مجاهيل غيرها.
(97) كما أخرجه ابن ماجة في «سننه»:(360/1 رقم 1138)، والطبراني في «الكبير»:(14/17 رقم 7).
(98) قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(376/2 رقم 3009): رواه أحمد، وفيه محمد بن أبي مسلمة الأنصاري، قال الذهبي: روى عنه عباس ولا يعرفان. قلت: أما عباس فهو عباس بن عبد الرحمن بن ميناء، روى عنه ابن جريج، كما روى عنه في المسند وجماعة، وروى له ابن ماجة وأبو داود في المراسيل، ووثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد، والله أعلم. كما أورده الهيثمي في «كشف الأستار عن زوائد البزار»:(296/1 رقم 619) من طريق أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ يَذْكُرَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا على، حَدَّثَنا مُحَمد بن عمارة، حَدَّثَنا نصر، حَدَّثَنا قَيْسٍ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ، قَال رَسُول اللهِ -صلى الله عليه وآله وسلم-: **«إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُصَافِحْهُ»**[99].

دراسة سند الحديث:

1- علي بن العباس، ومحمد بن عمارة، ونصر بن خزيمة: تقدم الكلام فيهم.

2- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي(ت:167هـ): قال في «الجداول»: وعداده في ثقات محدثي الشيعة وأتباع الإمام زيد، والراويين عنه. وقد نال منه بعضهم. وعده السيد صارم الدين، في ثقات محدثي الشيعة. وقال عنه ابن أبي الرجال: كان أحد الأعيان الآخذين عن الإمام الأعظم. وثقه الثوري، وشعبة، وأبو الوليد الطيالسي، وأثنى عليه أبو حصين، وقراد أبو نوح ، وأبو نعيم، وابن عيينة، ومعاذ بن معاذ، وعبدالرحمن بن يحيى العذري، وشريك. قال العجلي: أبو حصين عثمان بن عاصم كان شيخًا عاليًا، وكان صاحب سنة، ويقال: إن قيس بن الربيع كان أروى الناس عنه، كان عنده أربع مائة حديث. وقال أيضا: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفًا بالحديث، صدوقًا، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة، فترك الناس حديثه. وقال عثمان بن أبي شيبة: كان صدوقًا اضطرب عليه بعض حديثه. وقال عنه ابن عدي: وعامة رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به. ونقل ابن عدي في الكامل: قال سئل أحمد: قيس لِمَ تَرَكَ الناسُ حديثه؟ قال: كان يتشيع، وكان كثير الخطأ في الحديث. قال ابن معين في مواضع: ليس بشيء، وفي مواضع: ضعيف لا يكتب حديثه، كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور. قال ابن المبارك: في حديثه خطأ. روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة، ومن الزيدية: المؤيد بالله، وأبو طالب، ومحمد بن منصور، والمرشد بالله، والموفق بالله الجرجاني، والسيلقي، وابن المغازلي في المناقب[100].

3- أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي(ت: 127هـ**):** روى عن عدة من الصحابة، وعنه جماعة من التابعين، احتج به الجماعة، عداده في ثقات محدثي الشيعة، كما وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة، ووثقه أبو حاتم. وقال عنه الذهبي: الحافظ، شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، وقال أيضًا: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي، ولم يختلط. وقال أبو حاتم: ثقة يشبه الزهري في الكثرة. وقال الفضيل بن غزوان: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث. وقال غيره: كان أبو إسحاق صوامًا قوامًا. وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد[101].

وآله وسلم- ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وقال في «مجمع الزوائد»:(376/2 رقم 3010): «وعبد الله بن سلام يذكر عن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ، قال: نعم هي آخر ساعة، قلت: إنما قال: وهو يصلي، وليست تلك ساعة صلاة، قال: أما سمعت أو أما بلغك أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «من انتظر الصلاة فهو في صلاة». قلت: حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح».

(99) «الكامل» لابن عدي(37/7).

(100) ينظر: «طبقات ابن سعد»:(377/6)، و«التاريخ الكبير» للبخاري(156/7 رقم 704)، و«الجرح والتعديل»:(96/7 رقم 553)، و«المجروحين» لابن حبان(220/2 رقم 884)، و«الكامل» لابن عدي(39/6)، و«تاريخ بغداد»:(456/12 رقم 6938)، و«تهذيب الكمال»:(25/24 رقم 4903)، و«تهذيب التهذيب»:(339/8 رقم 5792)، و«سير أعلام النبلاء»:(41/8 رقم 7)، و«ميزان الاعتدال»:(349/2 رقم 2824)، و«الفلك الدوار» لصارم الدين الوزير(ص 141 رقم 114)، و«مطلع البدور» لابن أبي الرجال(117/4 رقم 1063)، و«الجداول»:(351/2).

(101) «تهذيب الكمال»:(111/22 رقم 4400)، و«سير أعلام النبلاء»:(392/5)، و«ميزان الاعتدال»:(292/2)، و«تقريب

تخريج الحديث:

لهذا الحديث أصل من كلام النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– ، وقد روي بعدة ألفاظ وعدة طرق، وله شواهد تبين مشروعية وفضل المصافحة عند اللقاء، منها عن أنس، وأبي أمامة، وحذيفة بن اليمان، والبراء بن عازب، وسلمان الفارسي، وعمر بن الخطاب.

حديث أنس بن مالك: أخرجه الترمذي في «سننه»:[75/5 رقم 2728]: حدثنا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخبَرنا عَبدُ اللهِ، قَالَ: أَخبَرنا حَنْظَلَةُ بْنُ عُبَيدِ اللهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنَّا يَلْقَى أَخَاهُ، أَوْ صَدِيقَهُ، أَيَنْحَنِي لَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَيَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيُصَافِحُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ[102].

حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني «المعجم الكبير»:[280/8 رقم 8076]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّاسِبِيُّ، ثنا مُهَلَّبُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ بَيَانَ الصَّفَّارُ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قَالَ: «إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا»[103].

حديث حذيفة بن اليمان: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط»:[84/1 رقم 245]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: نا مُوسَى بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ سُوَيْدٍ الْجُمَحِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْحُرَقِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وآله وسلم– قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا، كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ». لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ إِلَّا مُوسَى بْنُ رَبِيعَةَ[104].

حديث البراء بن عازب: أخرجه الطيالسي في «مسنده»:[102/1 رقم 751]: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ زِيَادٍ أَبِي الْحَكَمِ الْبَجَلِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ –صلى الله عليه وآله وسلم– قَالَ: «إِذَا لَقِيَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فَصَافَحَهُ وَحَمِدَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْتَغْفَرَاهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا»[105].

حديث سلمان الفارسي: أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير»:[257/6 رقم6150]: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا سالم بن غيلان، قال: سمعت جعدا أبا عثمان يقول: حدثني أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال : «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا، كَمَا تَتَحَاتُّ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[106].

التهذيب»:(72/2)، و«الجداول»:(278/2).

(102) كما أخرجه ابن ماجة في «سننه»:(1220/2 رقم 3702)، والبيهقي في «سننه الكبرى»:(100/7 رقم 13351)، وأبو يعلى في «مسنده»:(270/7 رقم 4287)، والبخاري(5/ 2311 رقم 5908) بلفظ: **عن قتادة** قال: قلت لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- ؟ قال نعم.

(103) كما روي الحديث في «المعجم الصغير»:(برقم526)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(37/8): فيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(104) قال المنذري في «الترغيب والترهيب»:(3/ 290 رقم 4115): " رواه الطبراني في " الأوسط " ورواته لا أعلم فيهم مجروحا .

(105) كما أخرجه أحمد في «مسنده»:(برقم 18547)، وابن أبي شيبة:(246/5 رقم 25717)، وأبو داود في «سننه»:(354/4 رقم 5212)، والترمذي:(74/5 رقم 2727) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه(1220/2 رقم 3703)، والروياني في «مسنده»:(286/1 رقم 425) وغيرهم.

(106) وأخرجه أيضًا: البيهقي في «شعب الإيمان»:(473/6، رقم 8950). قال المنذري في «الترغيب والترهيب»:(291/3): إسناده حسن، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد»:(37/8) : رجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة.

حديث عمر بن الخطاب: أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»:[399/10 رقم 7692]: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو زكريا، قالا: نا عبد الله بن إسحاق بن الخراساني، نا عبد الملك بن محمد الرقاشي، نا أبو حفص عمر بن عامر التمار، نا عبيد الله بن الحسن القاضي، نا الجريري، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم–: «إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَسَلَّمَ كُلٌّ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَتَصَافَحَا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللهِ تَعَالَى أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، وَنَزَلَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ: لِلْبَادِي تِسْعُونَ، وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرٌ».

أقول: تعددت الروايات عن الصحابة في هذا الحديث فمنها ما جاء بطرق صحيحة ومنها ما جاء بطرق حسنة مما يجعل الحديث حسن صحيح بمجموع طرقه وشواهده.

الحديث الرابع:

حَدَّثَنَا على، حَدَّثَنا بكار بن أحمد الهمذاني، حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمد بن بشرالأَسْلَمِيِّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ، عنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَتَّبِعَ جِنازَةَ مَعَهَا رَانَّةٌ[107].

دراسة سند الحديث:

1- علي، وبكار بن أحمد الهمذاني: لم أجد لهما ترجمة.

2- محمد بن بشر بن بشير بن معبد الأسلمي الكوفي(ت:160- 170هـ): ذكره ابن حبان في «الثقات»، كما وثقه يعقوب بن سفيان، وقال الحاكم النيسابوري في «المستدرك»: من أعز الثقات، وقال الدوري، عن ابن معين: ثقة، وذكره ابن شاهين في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق. روى له النسائي[108].

3- ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، أبو بكر(ت:148): كان رجلًا صالحًا، قال البخاري: كان أحمد بن حنبل يقول: ليث بن أبي سليم لا يفرح بحديثه، وقال البخاري: صدوق إلا أنه يغلط، وقال المزي: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس. وقال أيضًا: سمعت أبي يقول: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيًا في أحد منه في ليث ومحمد بن إسحاق، وهمام، لا يستطيع أحد يراجعه فيهم. وقال ابن سعد: كان رجلًا صالحًا، عابدًا، وكان ضعيفًا في الحديث، وقال النَّسائي: ضعيف كوفي، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال في «الجداول»: روى عنه الحفاظ وأخذوا عنه وكفا بذلك في قبول روايته. خرَّج له أئمة الزيدية، إلا المؤيد بالله، ومسلم، والأربعة[109].

4- مجاهد بن جبر: تقدمت ترجمته.

تخريج الحديث:

الحديث له متابع عند الطبراني في الأوسط [9 / 176 رقم 9461] عن ابن عمر، قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق المخرمي، حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: « نُهِينَا أَنْ نَتْبَعَ جِنَازَةً مَعَهَا رَانَّةٌ» .

(107) «الكامل» لابن عدي(37/7). والرانَّةُ: المرأة الصائحة صياحًا شديدًا، والرنين: الصوت. «فيض القدير»:(349/6).
(108) «تهذيب الكمال»:(519/24 رقم 5087)، و«ثقات ابن حبان»:(397/7)، و«تاريخ ابن معين- رواية الدوري»:(268/3 رقم 1262)، و«تاريخ أسماء الثقات» لابن شاهين(ص270)، و«المستدرك على الصحيحين»:(400/4)، و«تهذيب التهذيب»:(61/9 رقم 5996)، و«تقريب التهذيب»:(147/2).
(109) «التاريخ الكبير»:(246/7)، و«المجروحين»:(231/2)، و«الضعفاء والمتروكين» للنسائي(ص209 رقم 536)، و«الجرح والتعديل»:(177/7)، و«تهذيب الكمال»:(279/24 رقم 5017)، و«تهذيب التهذيب»:(468/8)، والجداول(368/2).

وأخرجه ابن أبي شيبة[482/2 رقم 11290] عن حفص بن غياث، عن ليث، به.

وعبدالرزاق برقم[3/ 457 رقم 6302] : عن ابن التيمي عن ليث، به.

والطبراني في "الكبير":[13498] عن موسى بن أعين، عن ليث بن أبي سليم به.

وأحمد[برقم 5668] عن أبي النضر، عن شيبان أبي معاوية، عن ليث به.

وأخرجه ابن ماجه[1/ 504 رقم 1583]: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَنْ تُتْبَعَ جِنَازَةٌ مَعَهَا رَانَّةٌ»[110].

وأخرج المرفوع منه أبو نعيم في «حلية الأولياء»:[66/6]: من طريق زيد بن الحريش، عن عبدالله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن ابن عمر.

وأخرج نحوه ابن حبان في «المجروحين»:[254/1] من طريق حماد بن قيراط، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– أن تتبع جنازة فيها صارخة. وقال: لا أصل له من حديث رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– ، وأعله بحماد بن قيراط، وضعفه جداً، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات»:[225/3]، عن ابن حبان، ونقل كلامه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في مسنده[برقم 9515]: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ –صلى الله عليه وآله وسلم–: «لَا تُتْبَعُ الْجِنَازَةُ بِنَارٍ، وَلَا صَوْتٍ»[111].

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله عند أبي يعلى في «مسنده»:[38/5 رقم 2627]: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: قُرِئَ عَلَى بِشْرٍ: أَخْبَرَكُمْ أَبُو يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُحَرَّرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– : «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتْبَعَ الْمَيِّتَ صَوْتٌ أَوْ نَارٌ»[112].

أقول: الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده، ومعناه يتوافق مع توجيهات السنة النبوية في الحث على اتباع الجنازة بالهدوء والسكينة وتجنب مظاهر الصخب من رفع الصوت أو النواح.

وَنَهْيُ النِّسَاءِ عن اتباع الجنائز مَعْقُودٌ له فصول في كتب الحديث والفقه.

الحديث الخامس:

أخبرنا علي، حدثنا بكار بن أحمد، حدثنا نصر بن مزاحم، عن سفيان، عن ليث، عن ابن سابط، عن أبي أمامة، رفع الحديث قال: «مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الْحَجِّ مَرَضٌ وَلَا عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ – فَلْيَمُتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»[113].

دراسة سند الحديث:

1– علي، وبكار بن أحمد، ونصر بن مزاحم: تقدم الكلام فيهم.

(110) ومن هذا الطريق أي طريق إسرائيل، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، به أخرجه الطحاوي في «معاني الآثار»:(484/1)، والطبراني في «المعجم الكبير»:(402/12 رقم 13484)، والبيهقي في «السنن»:(64/4). وهذا الإسناد ضعيف، أبو يحيى القتات قال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال ابن حجر: لين الحديث. ينظر: «تهذيب الكمال»:(401/34 رقم7699)، و«الجرح والتعديل»:(432/3 رقم1965)، و«تهذيب التهذيب»:(248/12 رقم8792).

(111) أخرجه ابن أبي شيبة(271/3)، وأبو داود في «سننه»:(203/3 رقم 3171).

(112) قال في «مجمع الزوائد»:(131/3): وفيه عبدالله بن المحرر ولم أجد من ذكره.

(113) «الكامل» لابن عدي(37/7).

2- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي(ت:161هـ): احتج به الجماعة، قال الحاكم: وعن الواقدي: كان سفيان زيديا. قال عنه السيد صارم الدين في «الفلك الدوار»: عالم عصره وزاهده الإمام الثبت الحجة. قال شعبة، وسفيان بن عيينة، وأبو عاصم الليثي، ويحيى بن معين وغير واحد: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان إمام المسلمين وعلمًا من أعلام الدين، مجمعًا على أمانته، بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجل من أن يقال فيه: ثقة[114].

3- ليث بن أبي سليم: تقدم الكلام فيه.

4- عبد الرحمن بن سابط، ويقال: عبد الرحمن بن عبد الله، ويقال: عبد الرحمن بن سابط الجمحي، المكي(ت: 118هـ): تابعي، أرسل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كان كثير الحديث، قال بعضهم: لم يسمع عن جابر بل هو مرسل. وثقه أبو زرعة، وابن معين، والدار قطني، والعجلي، وقال: تابعي. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. روى له النسائي في اليوم والليلة، وفي الخصائص، والباقون سوى البخاري، ومن الزيدية محمد بن منصور، وأبو طالب، والجرجاني[115].

تخريج الحديث:

هذا الحديث له طرق وشواهد أخرى وجميعها فيها مقال؛ فقد روي عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة.

فحديث الباب أخرجه الدارمي[28/2]، وأبو نعيم[الحلية 262/9 رقم 32831]، والبيهقي في «شعب الإيمان»:[430/3 رقم 3979] من طريق يزيد بن هارون، عن شريك، عن ليث، به وقال فيه البيهقي في «الشعب»: " وهذا إن صح فإنما أراد والله أعلم إذا لم يحج وهو لا يرى تركه مأثما، ولا فعله برا ".

كما أخرجه البيهقي في «السنن»:[334/4]: من طريق أبي عبدالله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسحاق، عن شاذان، عن شريك، عن ليث، به. قال البيهقي: وهذا وإن كان إسنادًا غير قوي فله شاهد من قول عمر بن الخطاب.

وله طريق أخرى عن أبي أُمَامة أخرجها أبو يعلى في «معجمه»[ص 961 رقم 231] من طريق عمَّار بن مَطَر، عن شريك، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن أبي أُمَامة، به.

وروي مرسلاً عن عبد الرحمن بن سَابِط! وروايته عند ابن أبي شيبة[3/ 929 رقم 14447].

وله شاهد موقوف عن عمر أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»:[306/3 رقم 14455]: حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحكم، عن عدي بن عدي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُوسِرٌ وَلَمْ يَحُجَّ - فَلْيَمُتْ عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءَ: يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا.

كما أخرج البيهقي في السنن[334/4] من طريق ابن جريج، عن عبدالله بن نعيم أَنَّ الضحاك بن عبدالرحمن أخبره، أَنَّ عبدالرحمن بن تميم أخبره، أَنَّهُ

(114) «تاريخ بغداد»:(151/9 رقم 4763)، و«تهذيب التهذيب»:(101/4 رقم 2538)، و«تهذيب الكمال»:(154/11 رقم 2407)، و«الفلك الدوار»:(ص 119).
(115) «الجرح والتعديل»:(240/5 رقم 1137)، و«تهذيب الكمال»:(123/17 رقم 3822)، و«تهذيب التهذيب»:(6/ 164 رقم 4005)، و«ثقات ابن حبّان»:(5/ 94)، و«ثقات العجلي»:(77/2 رقم 1041)، و«معجم رجال الحديث» للخوئي(10/ 260، 22/ 157).

سمع عمر يقول: مَنْ مَاتَ وَهُوَ مُوسِرٌ وَلَمْ يَحُجَّ – فَلْيَمُتْ عَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءَ: يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا[116].

قال ابن حجر عند الكلام على رواية عمر: وإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط عُلم أن لهذا الحديث أصلًا، ومحمله على من استحل الترك، ويتبين بذلك خطأ من زعم أنه متروك[117].

وله شاهد أخرجه الترمذي[3/ 176 رقم 812] : عن هلال بن عبدالله مولى ربيعة بن عمرو بن مسلم الباهلي، حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث عن علي قال : قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– : «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَى بَيْتِ اللهِ وَلَمْ يَحُجَّ – فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ : يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا». وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث.

وهذا الحديث رواه الْبَزَّارُ في مسنده[3/87 رقم 861] بهذا الإسناد، بلفظ: «فَلَا يَضُرُّهُ : يَهُودِيًّا مَاتَ، أَوْ نَصْرَانِيًّا» . وقال: هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عَلِيٍّ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ.

وأخرج ابن عدي نفسه في الكامل[4/312] عن عبدالرحمن القطامي، حدثنا أبو المُهَزِّم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– : «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ حِجَّةَ الْإِسْلَامِ فِي غَيْرِ وَجَعٍ حَابِسٍ، أَوْ حَاجَةٍ ظَاهِرَةٍ، أَوْ سُلْطَانٍ جَائِرٍ – فَلْيَمُتْ أَيَّ الْمِيتَتَيْنِ : إِمَّا يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا» .

كما أخرجه الإمام أحمد بن عيسى في «العلوم»:[370/1] قال: حدّثنا عباد، عن يحيى بن سالم، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر يقول: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[آل عمران:97] قال: مَنْ مَلَكَ ثَمَنَ رَاحِلَةٍ وَزَادٍ، وَلَمْ يَحُجَّ مِنْ عُمْرِهِ كُلِّهِ، قِيلَ لَهُ: إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ: إِنْ شِئْتَ مِتَّ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا.

أقول: وهذه الأحاديث التي أوردناها كما ترى تدل دلالة قاطعة على أن هذا الحديث ليس من المنكرات التي تحسب على نصر بن مزاحم؛ لأنه لم ينفرد بها؛ فلا يصلح أن يجرح بروايته هذه الأحاديث التي شاركها فيها غيره.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذا البحث الذي تناول شخصية نصر بن مزاحم المنقري وأحاديثه التي ذكرها ابن عدي في كتابه «الكامل في ضعفاء الرجال» وصرح بأنها غير محفوظة؛ فإنه من خلال متابعة ما قيل فيه من جرح وتعديل، ومناقشة ما قيل فيه من جرح، ومتابعة الشواهد والطرق لهذه الأحاديث فقد خلص البحث إلى الآتي:

أولًا: النتائج:

1- أظهر البحث أن عامة علماء الجرح والتعديل من المحدثين قد تكلموا في نصر بن مزاحم وجرحوه جرحًا مطلقًا، وكان هذا الجرح مرتكزًا في معظمه على اتهامه بالتشيع والرفض، وقد اتضح أن هذا

(116) كما أخرجه ابن كثير في «مسند الفاروق»:(1/448 رقم 294): من طريق أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الرحمن بن غَنم، سَمِعَ عمرَ بن الخطاب يقول: مَن أطاق الحجَّ فلم يحجَّ، فسواءٌ عليه يهوديًا مات أو نصرانيًا. وقال: رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في «مسند عمر» من حديث الأوزاعي، وهو إسناد صحيح عنه. وذكر ابن الملقن في «البدر المنير»:(6/38) أنه رَوَاهُ سعيد بن مَنْصُور بِلَفْظ: «لقد هَمَمْت أَن أبْعث رجَالًا إِلَى هَذِه الْأَمْصَار فينظروا كل من كَانَ لَهُ جدَة وَلم يحجّ؛ فيضربوا عَلَيْهِم الْجِزْيَة (مَا هم بمسلمين)». وَقَالَ: قَالَ: الْحَافِظ أَبُو مُحَمَّد الْمُنْذِرِيّ: إِسْنَاده حسن، شَاهد لحَدِيث أبي أُمَامَة.

(117) ينظر: «تلخيص الجبير» لابن حجر:(2/ 223).

الجرح لم يكن في أغلبه متعلقًا بضبطه وعدالته، بل كان نتيجة لمواقفه المذهبية والعقدية.

2- بين البحث أن أئمة الزيدية وعلمائها وثقوا نصر بن مزاحم توثيقًا مطلقًا، كما أثنوا عليه وعلى مؤلفاته، واعتبروا رواياته جديرة بالقبول.

3- ركز البحث على خمسة أحاديث ذكرها ابن عدي في كتابه «الكامل»، وقد وضح البحث أن هذه الروايات لم ينفرد بها نصر بن مزاحم بل لها شواهد وطرق وتوابع من رواة آخرين ما يعزز صحة الروايات أو على الأقل إمكانية قبولها.

4- بتخريج هذه الأحاديث اتضح أنها ليست غريبة أو شاذة عن مضمون ما ورد في روايات أخرى؛ فوجود الشواهد والطرق المتعددة لهذه الأحاديث يعزز من قيمتها، ويشير إلى قبولها وإعادة النظر فيها.

ثانيا: التوصيات: أما عن أهم التوصيات التي خرج بها البحث فتتمثل في:

1- ضرورة تحليل جميع الروايات التي وردت عن نصر بن مزاحم ودراستها ومتابعة شواهدها في مصادر أخرى؛ وذلك لتحديد مدى صحتها من خلال منهج علمي متجرد.

2- إجراء المزيد من البحوث التطبيقية على رواةٍ آخرين من الذين هم موثقون توثيقًا مطلقًا عند قوم، ومضعفون تضعيفًا مطلقًا عند آخرين؛ لكي نتعرف على أسباب رواية الأئمة الأعلام لبعض الرواة الذين فيهم طعن من بعض علماء الجرح والتعديل.

3- ينبغي القيام بدراسات مقارنة تتناول موقف مختلف المذاهب الإسلامية من الرواة المختلفين عقديًا أو مذهبيًّا؛ لفهم مدى تأثير الخلفية الفكرية على الأحكام الصادرة بحقهم.

4- الأخذ بعين الاعتبار بما قرره علماء الجرح والتعديل؛ فهو نتاج عظيم، وتراث ضخم مع مراعاة ما ابتليت به الأمة المحمدية: من الاختلاف المذهبي، والسياسي؛ فقد وُجد العديد من الهفوات في كتب الجرح مثل الجرح بالتشيع لمجرد التفضيل، واعتبار ذلك من القوادح القاصمة للظهر! كما وُجد قدحٌ ومدح للراوي الواحد، ومن علماء كبار، لهم باع طويل في الجرح والتعديل، وما شابه ذلك.

1- وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

المصادر والمراجع

[1] الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو الضحاك ابن أبي عاصم، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط1(1411 هـ/1991م).

[2] الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي(ت: 643هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبدالملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3(1420 هـ / 2000م).

[3] أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق(ت: 259 هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1405هـ).

[4] الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي الكناني العسقلاني الشافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون.

[5] أصل الشيعة وأصولها، تأليف الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء(ت:1373هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، مؤسسة الإمام علي، قم، ط1(1415هـ).

[6] أعلام المؤلفين الزيدية، عبدالسلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، عمَّان، الأردن، ط1(1420هـ/ 1999م).
[7] الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار الملايين، بيروت، لبنان، ط 6(1984م).
[8] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1(1422هـ/2000م).
[9] البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي ابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبي الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1(1425هـ/2004م).
[10]تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين(ت: 385 هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1(1430 هـ / 2009 م).
[11]تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي(ت: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط1(1399هـ/ 1979م).
[12]تاريخ الأدب العربي، ألفه بالألمانية: كارل بروكلمان، الإشراف على الترجمة العربية: أ.د. محمود فهمي حجازي، نقل الكتاب إلى العربية: أ.د. عبدالعليم النجار، أ.د. السيد يعقوب بكر. أ.د. رمضان عبدالتواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط(1993م).
[13]تاريخ التراث العربي(علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد)، تأليف: الدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، راجعه: د. عرفة مصطفى – د. سعيد عبد الرحيم، أعاد صنع الفهارس: د. عبد الفتاح محمد الحلو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط(1411 هـ/1991م).
[14]تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، دار الباز، ط1(1405هـ /1984م).
[15]التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط(1986م).
[16]تاريخ بغداد، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت، بدون تاريخ.
[17]تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرومة العمروي، دار الفكر، ط1(1415هـ / 1995م).
[18]التاريخ عند ابن أبي شيبة، تأليف: سليمان بن سليم الله الرحيلي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط السنة السابعة والعشرون، العددان – 103 – 104 (1416–1417هـ).
[19]تاريخ يحيى بن معين برواية الدُّورِيِّ، يحيى بن معين، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط1(1399هـ / 1979م).
[20]تحرير الأفكار، للعلامة بدر الدين الحوثي، المجمع العالمي لأهل البيت، قم، بهمن، ط1(1418هـ/ 1997م).
[21]تذكرة الحفاظ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1(1419هـ/ 1998م).
[22]الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري(ت: 656هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1417هـ).
[23]تسمية من روى عن الإمام زيد، لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن علي الكوفي العلوي، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء، ط1(1424هـ/ 2003م).
[24]تقريب التهذيب، تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، دار المعرفة، بدون.

[25]تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني، عنى بتصحيحه السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون.
[26]تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: مصطفى عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 (1415هـ/ 1994م).
[27]تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين يوسف المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط1(1413هـ/1992م).
[28]الجامع الصحيح، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1408هـ/1987م).
[29]الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى، عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي،(لم يطبع- وتم نشر نسخة إلكترونية بالمكتبة الشاملة الزيدية).
[30]الجرح والتعديل، لعبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ط1(د.ت).
[31]خلاصة الاقوال(رجال العلامة) الحسن بن يوسف بن علي ابن المطهر الحلي،(ت: 726هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ط(1380 هـ).
[32]دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني(ت: 430هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، دار النفائس، بيروت، ط2(1406 هـ/ 1986 م).
[33]دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي، دار الريان للتراث، ط1(1408هـ/1988م).
[34]رأب الصدع تخريج أمالي أحمد بن عيسى، علي بن إسماعيل المؤيد، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1(1410هـ/ 1990م).
[35]رجال النجاشي(أحد الأصول الرجالية)، تأليف: أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي الأسدي(ت:450هـ)، تحقيق: محمد جواد النائيني، دار الأضواء، بيروت، ط1(1408هـ /1988م).
[36]الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحِميري، تحقيق: إحسان عباس- مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج - ط2(1980م).
[37]الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير، شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي، مكتبة المؤيد، الطائف، المملكة العربية السعودية، ط2(1388هـ/1968م).
[38]سلسلة مثالب معاوية بالأسانيد الصحيحة، حديث «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»، لحسن بن فرحان المالكي، منشور على شبكة الإنترنت.
[39]السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: 287هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1(1400هـ).
[40]سنن ابن ماجة، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1(1421هـ/2000م).
[41]سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، إعداد: عزة الدعاس، وعادل السيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1388هـ).
[42]سنن الدارمي، لأبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرم الدارمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون.
[43]السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1411هـ/ 1991م).
[44]السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي، لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ط1(1353هـ).
[45]سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي، اعتنى به ورقمه وصنع فهارسه: عبدالفتاح أبو غدة- مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب-ط2(1406 هـ/ 1986 م).
[46]سير أعلام النبلاء، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4 (1406هـ /1986م).
[47]سيرة الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم(ت:298هـ) ، تأليف: علي بن محمد بن عبيدالله العباسي العلوي(ت: 297)، دراسة وتحقيق: د.

حمود عبدالله الأهنومي، مركز شهارة للدراسة والبحوث، مؤسسة الشعب الاجتماعية التنموية، صنعاء، ط1(1443هـ/2021م).
[48]السيرة النبوية(من البداية والنهاية لابن كثير)، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت: 774هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ط(1395 هـ / 1976 م).
[49]شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي(ت: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1(1415 هـ/ 1494م).
[50]شرح معاني الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، عالم الكتب– بيروت– ط1(1414هـ /1994م).
[51]شرح نهج البلاغة، لعبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين(ت: 656 هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط1(1378هـ/1959م).
[52]الشريعة، لأبي كر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيّ البغدادي(ت: 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط2(1420 هـ/ 1999م).
[53]شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي: تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1(1410هـ/ 1990م).
[54]صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2(1414هـ/1993م).
[55]صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق–ط1(1399هـ/1979م).
[56]صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري: تحقيق: مصطفى البغا، دار ابن كثير، ط3(1407هـ / 1987م).
[57]صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت– ط1 (1407هـ/1978م).
[58]الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط1 (1404هـ/ 1984م).
[59]الضعفاء الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت: 303 هـ)، تحقيق: بوران الضناوي + كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط1(1405 هـ/1985 م).
[60]طبقات الزيدية الكبرى: لإبراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله، مؤسسة الإمام زيد بن علي، الأردن، ط(1421هـ/ 2001م).
[61]الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد(ت: 230 هـ)، دار الفكر، بدون تاريخ.
[62]فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ط(1379هـ).
[63]فضائل الصحابة، الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار ابن الجوزي، ط2(1420هـ / 1999م).
[64]الفلك الدوار في علوم الحديث والفقه والآثار، لصارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير– مكتبة التراث الإسلامي، صعدة، ط1(1415هـ/1994م).
[65]فيض القدير شرح الجامع الصغير، تأليف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري(ت: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط1(1356هـ).
[66]الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني(ت:

365 هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط3(1409هـ/ 1988م).
[67]كتاب الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، ط1(1398هـ / 1978م).
[68]كتاب الضعفاء والمتروكين، لعلي بن عمر الدارقطني، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2(1406هـ/1986م).
[69]كتاب العلوم الشهير بأمالي الإمام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي عليهم السلام، جمعه الحافظ الثبت محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي، طبع على نفقة السيد يوسف بن السيد محمد المؤيد الحسني.
[70]كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1399هـ/ 1979م).
[71]لسان الميزان، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2(1390هـ/1971م)، وط 3(1406هـ/ 1986م).
[72]المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط1(1396هـ).
[73]مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، بتحرير الحافظين: العراقي، وابن حجر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3(1402هـ/1982م).
[74]مروج الذهب ومعادن الجوهر، تأليف: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، دققها ووضعها وضبطها: يوسف أسعد داغر –دار الأندلس –بيروت– ط5(1983م).
[75]مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لأحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين(ت: 749هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط1(1423 هـ).
[76]المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبدالله النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط (1335هـ).
[77]مسند أبي يعلى، لأبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى: تحقيق: حسن سليم أسد، دار الثقافة العربية، ط2(1992م).
[78]مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1(1421 هـ / 2001م).
[79]مسند البزار، المنشور باسم البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط1(1414هـ/ 1993م).
[80]مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط(1405هـ/ 1984م).
[81]مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي(ت: 774 هـ)، تحقيق: إمام بن علي بن إمام، دار الفلاح، الفيوم، مصر، ط1(1430 هـ / 2009 م).
[82]مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة، القاهرة، ط(1408 هـ/1988م).
[83]المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط1(1409هـ / 1989م).
[84]المصنف، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، بيروت، لبنان، ط1(1391هـ/1972م).
[85]مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية، لأحمد بن صالح ابن أبي الرجال،: تحقيق: عبدالرقيب مطهر محمد حجر، منشورات مركز أهل البيت للدراسات الإسلامية، اليمن، صعدة، ط1(11425هـ/ 2004هـ).
[86]معجم الأدباء(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت: 626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1(1414 هـ/1993م).

[87]المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، منشورات دار الحرمين، ط(1415هـ /1995م).
[88]معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي(ت: 351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط1(1418هـ).
[89]المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، تأليف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن، دار ابن عفان، القاهرة.
[90]المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة الزهراء، الموصل، ط(1404هـ/ 1983م).
[91]معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين، لعبد السلام بن عباس الوجيه- مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية- المملكة الأردنية الهاشمية – ط1(1421هـ/2001م).
[92]معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، قم، ط5 (1413هـ/1992م).
[93]معجم الرواة في كتاب الأذان بحي على خير العمل، محمد بن يحيى عزان، مكتبة بدر للطباعة والنشر، صنعاء، ط1(1418هـ/1997م).
[94] معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، تأليف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة، ط1(1426 هـ / 2005 م).
[95]المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي(ت: 307هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، ط1(1407هـ).
[96]مقاتل الطالبيين، لعلي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني(ت: 356هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، بدون.
[97]الموضوعات، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن جعفر ابن الجوزي، تحقيق: د. محمود أحمد القيسية- مؤسسة النداء، أبو ظبي، الإمارات، ط2(1423هـ/ 2002م).
[98]ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1(1382 هـ/ 1963 م).
[99]ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، مطبعة السعادة، مصر، ط1(1325هـ).
[100] النهاية في غريب الحديث الأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ط (1399هـ / 1979م).
[101] الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي(ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط(1420هـ/ 2000م).
[102] وقعة صفين، لنصر بن مزاحم المنقري، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون- دار الجيل- بيروت- ط(1410هـ/1990م).